

تطور أعداد المترشحين للامتحانات الإشهادية حسب الأطوار خلال العشرية الأخيرة (2006-2016)

نوع الشهادة الموسم الدراسي	شهادة التعليم الابتدائي العتيق	شهادة التعليم الإعدادي العتيق	شهادة بكالوريا التعليم الثانوي العتيق	شهادة العالمية
2007-2006	552	390	362	13
2008-2007	1247	475	857	62
2009-2008	1831	682	1274	36
2010-2009	2557	822	964	81
2011-2010	2264	1045	935	119
2012-2011	2293	1226	1053	129
2013/2012	2270	1495	1057	127
2014-2013	2508	1549	1096	82
2015-2014	2894	1646	1113	99
2016-2015	3504	1632	905	119

1 - 2 - تطوير البرامج والمناهج الدراسية

تجسيدا لمضمون البلاغ الملكي السامي الصادر بتاريخ 6 فبراير 2016 في شأن مراجعة برامج ومناهج مقررات تدريس التربية الدينية، سواء في المدرسة العمومية أو التعليم الخاص أو في مؤسسات التعليم العتيق، واستثمارا لنتائج عملية تقويم البرامج والمناهج الدراسية، شرعت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في إنجاز عدة أورايش تربوية همت المجالات الآتية:

1-2-1- مراجعة نظام الدراسات بمؤسسات التعليم العتيق

للطفل، وتسهم في تنمية ملكاته ومهاراته في إطار يتسم بالتوازن والانفتاح.

✿ تعزيز تدريس اللغة الفرنسية بالتعليم العتيق بإقرارها ابتداء من السنة الأولى ابتدائي، والرفع من غلافها الزمني في سنوات الطور الثانوي.

✿ إقرار مادة القيم والعبادات في السنوات الثلاث الأولى من الطور الابتدائي تعزيزا لمنظومة القيم بالتعليم العتيق.

✿ إعادة تنظيم المواد الدراسية المقررة وفق مبدأ الملاءمة للأطوار والمستويات.

حرصا من الوزارة على مواكبة المستجدات التربوية، تم تعديل قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 2022.10 الصادر في 05 ذي القعدة 1431 (14 أكتوبر 2010) في شأن نظام الدراسات والامتحانات بمؤسسات التعليم العتيق، كما وقع تغييره وتتميمه. وقد شمل هذا التعديل ما يلي:

✿ إدماج أنشطة تربوية متنوعة بالتعليم الأولي، تتوخى تيسير النمو الوجداني والعقلي والحركي، وتعطي للأنشطة الترفيهية أبعادا تربوية تمس مختلف الجوانب النفسية والعقلية

1 - 2 - 2 تعديل البرامج الدراسية بالتعليم المدرسي العتيق

العتيق، ويخدم وحدة الثوابت المذهبية والعقدية ببلادنا، وينسجم مع مبادئ الوسطية والاعتدال التي يتسم بها ديننا الحنيف؛

✻ التحويل البيداغوجي للمتون الشرعية من مادة علمية إلى مادة تعليمية تعليمية؛

✻ بناء الدروس وفق الخطوات البيداغوجية والمنهجية المتعارف عليها في الأدبيات التربوية (الأهداف - التمهيد - الفهم - التحليل - التقويم - الاستثمار - الإعداد القبلي)؛

✻ تعزيز منظومة القيم وفق المقاصد الكبرى المؤطرة لمنهاج العلوم الشرعية، وهي: المقصد الوجودي، والمقصد الكوني، والمقصد الحقوقي، والمقصد الجودي، بما يحقق كمال حرية الإنسان، وتزكية النفس، والاقتداء بالرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، والتحلي بالحكمة والقسط في رعاية حقوق الإنسان، والوعي بوحدة الرسالات السماوية وتكامل النبوات.

وهكذا، تم برسم سنة 2016 تأليف تسعة كتب مدرسية في مواد الفقه والحديث والتفسير، كما هو مبين في الجدول التالي:

أجرت الوزارة تعديلا على البرامج الدراسية المعتمدة بالتعليم المدرسي العتيق بإشراك جميع الفاعلين التربويين بهذا القطاع، وهكذا تم تدقيق المضامين الدراسية لهذه البرامج بشكل يلائم قدرات المتعلمين ومواصفات الخريجين، ويعزز من أنشطة التطبيق والدعم والتقويم، ويكرس قيم الوسطية والتسامح والاعتدال بما ينسجم مع الثوابت الدينية والوطنية للمملكة، ويراعي خصوصيات التعليم العتيق.

1 - 2 - 3 تأليف الكتب المدرسية وفق رؤية تربوية جديدة

وقامت بتكليف لجان تربوية تضم علماء وفقهاء ومدرسين ومؤطرين ومرشدين تربويين وخبراء في مجال التأليف المدرسي بالإشراف على إعداد كتب مدرسية في مواد العلوم الشرعية بالتعليم العتيق، وفق رؤية تربوية تتأسس على المرتكزات التالية:

✻ اعتماد المصادر والامتون العلمية المالكية أساسا للعملية التعليمية التعليمية بما يحافظ على خصوصية التعليم

المستوى الدراسي	عنوان الكتاب
السنة الرابعة من التعليم الابتدائي العتيق	التفسير من خلال تفسير الجلالين الحديث من رياض الصالحين الفقه من متن الأخضري بشرح الآبي الأزهري المتقين
السنة الأولى من التعليم الإعدادي العتيق	التفسير من خلال التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي الحديث من موطأ الإمام مالك بشرح الزرقاني الفقه من متن الرسالة لابن أبي زيد القيرواني بشرح كفاية الطالب الرباني لأبي الحسن بحاشية العدوي
السنة الأولى من التعليم الثانوي العتيق	التفسير من خلال المحرر الوجيز لتفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي الحديث من موطأ الإمام مالك بشرح الزرقاني الفقه من متن مختصر الشيخ خليل بشرح الدردير وحاشية الدسوقي

1 - 2 - 4 الدعم البيداغوجي والأنشطة الموازية

تحقيقا لانفتاح تلاميذ وطلبة التعليم العتيق على محيطهم الثقافي والاجتماعي، وتقوية كفاءاتهم في اكتساب المعرفة عن طريق تطوير مواهبهم الثقافية والرياضية والفنية، بما يكفل إرساء فضاء للحوار والتواصل والإبداع، قامت الوزارة خلال سنة 2016 بتنظيم عدد من الأنشطة التربوية داخل وخارج هذه المؤسسات، أشرف على تنفيذها 102 منشطا تربويا، وشملت ما يلي:

- المسابقات واللقاءات والمحاضرات؛
- المجلة الحائطية والإذاعة المدرسية؛
- التظاهرات والمسابقات الرياضية في مختلف الألعاب الفردية والجماعية؛
- التربية الأسرية والأنشطة التحسيسية التضامنية؛

- التشجير ونظافة المؤسسة ومحيطها؛
- الحملات الصحية والقوافل الطبية والمحاضرات التوعوية في هذا المجال؛
- الأناشيد الدينية وفن المديح والسماع والفنون التشكيلية والمسرح؛
- مسابقات في حفظ المتون وفي اللغات ومواد التفتح؛
- عرض نصوص في مجال حقوق الإنسان وشرحها؛
- تشجيع النشاط القرآني الحر وتبدير الوقت؛
- المصاحبة والاستماع التربوي للتلاميذ المتعثرين والمتفوقين وذوي الأمراض المزمنة العضوية والنفسية وذوي الاحتياجات الخاصة الذين ينتمون إلى الأوساط الاجتماعية الهشة وغيرها؛
- المخيمات الصيفية والخرجات والرحلات....

1 - 3 - التآطير والمراقبة التربوية والإدارية لمؤسسات التعليم العتيق

1 - 3 - 1 التآطير والمراقبة التربوية

نظرا للدور الفعال لآلية التآطير والمراقبة التربوية في تتبع عمل المدرسين بمؤسسات التعليم العتيق، والوقوف على مدى التزامهم بتطبيق البرامج والمناهج المقررة، ومساعدتهم في مختلف الجوانب التربوية على تجاوز الصعوبات التي تعترضهم في عملية التدريس، واعتبارا كذلك لدور هذه الآلية في الرفع من جودة التربية والتكوين، نظمت الوزارة برسم سنة 2016 مجموعة من الزيارات الصفية والدروس التطبيقية والندوات التربوية في مختلف المواد والوحدات التعليمية، كما قامت بإحداث هيئة للإرشاد التربوي في مادة القرآن الكريم وواصلت تشجيعها للبحث التربوي بالتعليم العتيق.

تنظيم الزيارات الصفية والدروس التطبيقية والندوات التربوية

نظمت الوزارة خلال سنة 2016 ما مجموعه 2691 زيارة صفية، استفاد منها 2525 مدرسة ومدرسا، ينتمون إلى 242

مؤسسة تعليمية عتيقة بمختلف جهات وأقاليم المملكة. وقد أشرف على إنجاز هذه الزيارات 72 مفتشا ومرشدا تربويا. ومن جهة أخرى، أشرف أعضاء هيئة التآطير والتوجيه التربوي على إنجاز 214 درسا تطبيقيا و280 ندوة تربوية، وذلك وعيا منهم بأهمية الدروس التطبيقية والندوات التربوية في التنزيل الأمثل للنموذج البيداغوجي المعتمد في عملية التدريس، وتجاوز المعوقات التي تم رصدها أثناء الزيارات الصفية.

إحداث هيئة للإرشاد التربوي في مادة القرآن الكريم

تم إحداث هيئة للإرشاد التربوي في مادة القرآن الكريم بالتعليم العتيق، استفاد أعضاؤها من برنامج للتكوين في مختلف الكفايات المهنية اللازمة في هذا الباب بهدف الارتقاء بالأداء المهني للمدرسين من خلال اعتماد أساليب بيداغوجية جديدة تعتمد مقارنة القرب والتآطير بالقرين في